

## 47013 - يريد أن يدعو الموظفين إلى الصلاة لكنه متعدد

### السؤال

أنا من المحافظين على صلاتهم ، حتى في مكتب العمل ، لكن زملائي المسلمين في العمل لا يصلون . وأود أن أفاتحهم في هذا الأمر لكن لا أعرف لماذا ينتابني شعور أني إذا كلمتهم سأتوقف أنا عن الصلاة ، من فضلك أرشدني . وقد سألت الساعي لماذا لا يصلني ، فقال إن تنظيف الحمامات من متطلبات عمله اليومي وبالتالي ينجس ولا يستطيع الصلاة وفي المساء يرجع إلى بيته متعباً لأنه يعمل 12 ساعة بحيث لا يقدر على الصلاة . أرجو منكم أن تخبروني كيف أقنع هذا الشخص ! ودائماً أدعوه له أن يبدأ يصلني ويحافظ على الصلاة .

### الإجابة المفصلة

نسأل الله أن يزيدك إيماناً وتقى ومحافظة على فرائضه.

ولا ينبغي أن تتردد في نصح زملائك وتذكيرهم بأمر الصلاة، بل ذلك مما أوجب الله تعالى ، كما قال سبحانه : ( وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَذْكُرُونَ إِلَيْهِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَا عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ) آل عمران/104 وقال : ( يَا بَنِي إِقِيمُ الصَّلَاةَ وَأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَا عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ) لقمان/17 وقال النبي صلى الله عليه وسلم : " من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان" رواه مسلم 49

وترك الصلاة منكر عظيم، بل هو كفر مخرج عن الإسلام، في أصح قولي العلماء؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم : " إن بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة " رواه مسلم (82).

وقوله : " العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة ، فمن تركها فقد كفر" رواه الترمذى (2621) والنسائى (463) وابن ماجه (1079).

ولا ينبغي أن يكون في قلبك خاطرة أو احتمال لترك الصلاة ، بل تكرهه ذلك كراهة أن تُقذف في النار، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم " ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوةَ الْإِيمَانِ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرءُ لَا يُحِبُّهُ إِلَّهٌ وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْدَفَ فِي النَّارِ" رواه البخاري 49 ومسلم 60

وما ذكره زميلك من الاعتذار بتنجس ملابسه ، جوابه : أنه بإمكانه تنظيف الحمامات دون أن تتنجس ثيابه ، كما أن بإمكانه تخصيص ثوب طاهر للصلاه . واعلم أنه لا يتعلل بمثل ذلك من في قلبه تعظيم للصلاه وإدراك لأهميتها وخطورة تركها .

فالواجب نصح هذا وغيره ، وبيان حكم تارك الصلاة ، ووجوب أداء الصلاة في مواعيدها ، وحرمة تأخيرها إلى آخر الدوام أو قبل النوم ؛ لقوله تعالى : ( فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيَّاً ) مريم/59

قال ابن مسعود عن الغي : واد في جهنم ، بعيد القعر ، خبيث الطعم .

وقال تعالى : ( فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّيَنَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ) الماعون/4,5 .

فتأخير الصلاة عن وقتها كبيرة من الكبائر ، وتركها بالكلية كفر أكبر، عياذا بالله من ذلك.

والله أعلم .

راجع السؤال رقم ( 47425 ) .